

الأغاني

عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال عمر أمية بن الأسكر عمرا طويلا حتى خرف فكان ذات يوم جالسا في نادي قومه وهو يحدث نفسه إذ نظر إلى راعي ضأن لبعض قومه يتعجب منه فقام لينهض فسقط على وجهه فضحك الراعي منه وأقبل ابناه إليه فلما رآهما أنشأ يقول .

(يا بُدْنَيِ أمية إني عنكما غانٍ ... وما الغنى غير أني مُرْعَشٌ فانٍ) .

(يا بُدْنَيِ أمية إلاّ تحفظا كـيـدَـري ... فإنما أنتما والثُّكُلُ سـيـدَّانٍ) .

(هل لكما في تُراثٍ تذهبان به ... إن التـراثَ لـهـيـدَّانٍ بنـيـدَّانٍ) .

- يقال هيان بن بيان وهي ترى للقريب والبعيد - .

(أصبحت هُزْءاً لراعي الضأن يَسْخَرُ بي ... ماذا يـرـيـبـك مـنـي راعي الضأن) .

(اعجَبْ لغيري إني تابع لسلفي ... أعمامَ مجد وأجدادي وإخواني) .

(وانعَقْ بضأنك في أرض تُطـيـفُ بها ... بين الأَسافِ وأنتجها بِجِلْدانٍ) .

- جلدان موضع بالطائف - .

(ببلدة لا ينام الكالئان بها ... ولا يقرُّ بها أصحابُ ألوانٍ) .

إعجاب الإمام علي بشعره .

وهذه الأبيات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في خطبة له على المنبر بالكوفة .

حدثنا بها أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري